

# سياسة التعليم في الجزائر- قراءة في مهام المديرية العامة للتعليم- Education policy in Algeria, a reading of the tasks of the General Directorate of Education

محمد فارح\*

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، مخبر التراث والدراسات اللسانية (الجزائر)

farah-mohammed@univ-eltarf.dz

تاريخ القبول: 2022/06/02

تاريخ الإرسال: 2022/04/23

## الملخص:

يعد التعليم في كل البلدان أحد أهم القطاعات، تولى له الحكومات اهتماما خاصا، فهو شريان الحياة، وقلبيها النابض، به تزدهر الأمم ومن دونه تؤول إلى الهلاك والخراب، ولا يمكن لأي دولة أن تقوم لها قائمة من دونه، ولا أن تتقدم وتزدهر في منأى عنه. ويسعى هذا البحث لقراءة أهم ما جاء في مهام المديرية العامة للتعليم، التي تسعى لخلق سياسة تعليمية رشيدة، ومحاولة النهوض بقطاع التعليم في البلاد، وذلك لما للتعليم من أهمية بالغة ومكانة أساسية في تطور البلاد وازدهارها.

**الكلمات المفتاحية:** سياسة التعليم، المديرية العامة، مهام المديرية، العملية التعليمية.

## Abstract :

Education in all countries is one of the most important sectors, to which governments pay special attention, as it is the lifeblood and its beating heart, with it nations prosper and without it they will lead to destruction and ruin, and no country can exist without it, nor progress and prosper without it. .

This research seeks to read the most important of the tasks of the General Directorate of Education, which seeks to create a rational educational policy, and try to advance the education sector in the country, because of the great importance of education and a fundamental place in the development and prosperity of the country.

**Keywords:** Education policy; the General Directorate; the tasks of the Directorate; the educational process.

## مقدمة:

يعد التعليم عنصرا أساسيا وفعالا في بناء الأمم اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا؛ فالتعليم ضرورة ملحة في كل البلدان وعلى مر الأزمان، تسعى الدول دوما إلى التطور من خلال الاهتمام بالتعليم، ويتحقق ذلك من خلال مسائل معينة بدءا من الميزانية التي ترصدها للتعليم سنويا والطاقة البشرية الهائلة، ولعل أهم ما يقوم عليه التعليم منظومة القوانين المشكلة لقواعده وأساسه من خلال مجموعة القوانين التي تصدر من السلطات، وذلك بغية الوقوف بقطاع التعليم، والسعي إلى تطويره.

وتعتبر الجزائر أحد الدول التي سعت دوما إلى الوقوف بهذا القطاع لما له من أهمية بالغة على كافة المستويات، فأنشأت المؤسسات التعليمية من مدارس وثانويات وجامعات ومعاهد وطينة، وأصدرت عدة مراسيم ولوائح لتسيير العملية التعليمية، ومنحها الصبغة الشرعية والقانونية. ويعد التعليم في الجزائر أحد أهم القطاعات التي تراهن عليها السلطة، فهو الأساس الذي تقوم عليه أي دولة، وتبلغ به أي أمة الحضارة، وبه تصل الدول إلى مصاف الكبار، وتحظى بمكانة عالية سامقة، ولما كان الأمر كذلك فقد حاولت السلطة في الجزائر أن تضع برنامجا يوازي القدرة البشرية الهائلة في البلاد، ورصدت لذلك سياسة وسنت لهذه السياسة مراسيم لتضع هذا البرنامج في إطاره القانوني.

من هذا المنطلق تعترضنا أسئلة من قبيل: ما هي أهم القوانين التشريعية في المجال التعليمي؟ وكيف تسهم هذه القوانين في نجاح العملية التعليمية؟

## 1-التعليم في الجزائر:

يعد التعليم في الجزائر أحد الركائز الأساسية التي تسعى الدولة من أجل إصلاحها، فهو العمود الفقري لكل الدول، تزدهر بازدهاره وتفشل وتذهب بضعفه وفساده، فله الأثر البالغ في جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، وهو "ما دفع الكثير من المهتمين بالشأن التربوي وأصحاب القرار إلى البحث بموضوعية في واقع التعليم في الجزائر، والمساعدة على إدراك التحديات واستشراف الحلول لتجاوزها، ومواصلة المسيرة التربوية لتحقيق الأهداف المرسومة، وذلك لمجابهة التغيرات المستجدة والتي تتمحور حول جودة التعليم وتطوره وفاعليته استجابة لمتطلبات مجتمع المعرفة، وتتحول من تعليم للجميع إلى تعليم نوعي للجميع"<sup>1</sup>، فوزارة التربية الوطنية سعت جاهدة من خلال النشرة الرسمية الصادرة في جانفي/فيفري 2019م إلى النهوض بالقطاع التعليمي في البلاد، وذلك في جميع الأطوار على كافة الأصعدة.

بالعودة إلى النشرة الرسمية الصادرة في سنة 2019م وبالتحديد في النشرة الصادرة في جانفي/فيفري نجد أن السلطة الجزائرية تسعى إلى تطوير العملية التعليمية في الأطوار الثلاثة (الابتدائي-المتوسط-الثانوي)، وفقد حددت المادة 02 من النشرة ذاتها مهام المديرية العامة للتعليم بما يلي "المشاركة في إعداد عناصر السياسة الوطنية في مجال التربية والتعليم، وتنظيم وتنفيذ استراتيجية تطور النظام التربوي في بعدها البيداغوجي، وضمان متابعة تنفيذ الاستراتيجية في

مجال برامج التعليم والوسائل التعليمية للأنشطة المكتملة وطرائق التقييم البيداغوجي، والتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتنظيم المدرسي"<sup>2</sup>، فمهمة هذه المديرية حسب المادة 02 تتمثل أساسا في إعداد عناصر السياسة الوطنية وتنفيذها من أجل النهوض بالقطاع التعليمي وتطوير نظامه البيداغوجي، من خلال المتابعة والتقييم والتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

كما نجد أن هذه المديرية كُلفت بـ "تحديد معايير وطرائق تقييم التعلمات والمكتسبات المدرسية ووضع آليات المعالجة البيداغوجية والتكفل بالتلاميذ الذين يعانون صعوبات مدرسية، وترقية الحياة المدرسية في أبعادها التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية في مؤسسات التربية والتعليم، وترقية النشاط الاجتماعي في مؤسسات التربية والتعليم، والمساهمة في الترقية والتكفل بالتربية التحضيرية وتطويرها، وتطوير التعليم الخاص في مختلف مستويات التعليم"<sup>3</sup>، فهي ملزمة بوضع المعايير وطرائق التقييم الخاصة بالتلاميذ أصحاب الحالات الخاصة، ذلك أن اندماج هذه الفئة مهم جدا على الصعيد التعليمي والتعلمي، ونجدها كذلك مطالبة بترقية الحياة المدرسية على جميع الأصعدة، ذلك أن الرقي بها يجعلها مكانا مناسباً للتعلم والاندماج والتفوق، وتسعى إلى ذلك من خلال "برامجها التعليمية الناجحة وتقييمها، ودراسة مدى ملاءمتها للتطبيق في البيئة التعليمية المحلية، بالإضافة إلى إصدار تقارير سنوية تقييمية للإصلاحات الجديدة، ومدى نجاعتها في الميدان"<sup>4</sup> بترقية الحياة المدرسية في كافة الأبعاد التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية.

وتضم المديرية العامة للتعليم ثلاث مديريات هي:

## 1-2 مديرية التعليم الابتدائي:

يعد التعليم الابتدائي اللبنة الأولى في التعليم وحجر الأساس فيه، وقد وكلت لهذه المديرية مجموعة من المهام أهمها: "السهر على تحقيق مبدأ التمدرس الإجباري للأطفال وضمان تكافؤ الفرص للجميع. والسهر على ترقية النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية في المدارس الابتدائية. والسهر على تطوير التربية التحضيرية والعمل على تعميمها وترقية التعليم المتخصص. والسهر بالتنسيق مع القطاعات المعنية على ضمان تعليم مكيف لفائدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة"<sup>5</sup>، فالتعليم في الجزائر إجباري لجميع الأطفال فهو تعليم مجاني وإلزامي.

ومن أهم ما نجده في مهام هذه المديرية ضمان تعليم مكيف لفائدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي الفئة التي تحتاج عناية كبيرة، ورعاية خاصة، فالقانون الجزائري لم يهمل هذه الفئة، بل ألزم مديريات التعليم بوضع برنامج تعليمي لهذه الفئة، وتعرف موسوعة الطب النفسي التكيف على أنه "عملية توافق مع أوجه القصور الفطري الذي نولد به، ونحاول بها لتعويض عنها، أو هو ما يطرأ على الدوافع والاتجاهات والعواطف من تعديل في حدود استطاعة الشخص بهدف التوافق مع مقتضيات الموقف"<sup>6</sup>، فالتكيف هو تلك العملية التي يسعى الفرد من خلالها لأن يوازن حالة القصور عنده والبيئة الطبيعية والاجتماعية، من خلال جعل سلوكه متوافقا للعلاقة بينه وبين هذه الطبيعة.<sup>7</sup>

أما التعليم المكيف فهو "نوع من التعليم العلاجي يوجه إلى التلاميذ الذين أظهروا عجزا شاملا في التحصيل الدراسي، بسبب الظروف النفسية أو الصحية أو الاجتماعية التي يعيشونها، والتي أثرت على وتيرة التعلم لديهم، أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة، جعلتهم يتأخرون عن زملائهم بسنتين دراسيتين على الأقل، الأمر الذي يحتم تنظيم تعليم خاص لفائدتهم يكون مكيفا مع ظروفهم"<sup>8</sup>، فالقانون الجزائري يراعي هذه الحالات، ويقدم لها حولا تتمثل في هذا النوع من التعليم.

وتضم مديرية التعليم الابتدائي ثلاث مديريات فرعية:

### 2-1-1 المديرية الفرعية للبيداغوجيا:

وهذه المديرية تكلف بـ "المشاركة في تحديد التوجهات العامة لإعداد برامج التعليم الابتدائي ومراجعتها، وضمان متابعة تطبيق برامج التعليم الابتدائي، والسهرة على ضمان متابعة توزيع الكتب المدرسية وكذا الوسائل التعليمية الأخرى"<sup>9</sup>. إن المديرية الفرعية للبيداغوجيا مسؤولة عن الجانب البيداغوجي من خلال إعداد برامج التعليم ومراجعتها وتطبيقها، كما تسهر على ضمان توزيع الكتب المدرسية وكافة الوسائل التعليمية.

كما تقوم المديرية بـ "تصميم مخططات التعليمات والتقييم البيداغوجي والمراقبة المستمرة في التعليم الابتدائي بعنوان كل سنة دراسية والسهرة على تحيينها، وتنظيم الأنشطة البيداغوجية والزمن الدراسي، المشاركة في دراسة وتحليل النتائج المدرسية لتلاميذ التعليم الابتدائي، وتصميم مخططات عمل لترقية الأنشطة الثقافية والرياضة والاجتماعية والصحية والسهرة على تنفيذها في المدارس الابتدائية"<sup>10</sup>. فمن مهام هذه المديرية وضع المخططات الخاصة بالقوانين والتعليمات التي توجهها إلى المدارس بغية تطبيقها، وتنظم الأنشطة البيداغوجية من خلال توزيعها على الحصص داخل المدارس.

ومن أهم اهتماماتها ترقية الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية والصحية في المدارس الابتدائية من خلال توفير الجو الثقافي المناسب والاهتمام بالجانب الرياضي، وتوعية التلاميذ بالجانب الصحي ومخاطر الأمراض والأوبئة، حيث "تعد الصحة المدرسية وسيلة اقتصادية مجدية لرفع مستوى صحة المجتمع، (...) يتمثل في نتائجها النهائي، ذلك الناتج الذي نبغي أن يكون صحة أولئك الصغار، وقد أشرفوا على إحرار الكمال في قدراتهم البدنية والعقلية والعاطفية ويعيشون مطمئنين ومستعدين لمواجهة الكثير من المصاعب الصحية في مسيرة حياتهم"<sup>11</sup>، فالوزارة تضع في حسابها الجانب الصحي للتلاميذ، وتوفير الجانب الصحي أمر مهم جدا.

### 2-1-2 المديرية الفرعية للتنظيم المدرسي:

وتكلف هذه المديرية بـ "إعداد التوجيهات والتعليمات المتعلقة بمعايير السير والتنظيم البيداغوجي والإداري للمدارس الابتدائية والسهرة على تطبيقها بالتنسيق مع الهياكل المعنية، وإعداد معايير التنظيم المدرسي في التعليم الابتدائي والسهرة على تطبيقها، والمشاركة في تحديد احتياجات مستخدمي التعليم والتأطير في المدارس الابتدائية"<sup>12</sup>، ويناط بها المسائل التنظيمية في الشق

البيداغوجي والإداري في الابتدائيات، وهذا الأمر يسهم في ضبط التلاميذ، وتوجيههم طيلة المشوار الدراسي، خاصة والتلاميذ في هذه السن يحتاجون رعاية أكبر، ومراقبة مستمرة.

### 2-1-3 المديرية الفرعية للتربية التحضيرية والتعليم المتخصص والتعليم الخاص:

وتكلف هذه المديرية بـ "ترقية التربية التحضيرية والعمل على تعميمها تدريجيا في قطاع التربية الوطنية، والتكفل بالتنسيق مع القطاعات المعنية بتمدرس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة"<sup>13</sup>، من أهم ما نصت عليه هذه المادة أن المديرية تقوم بترقية التربية التحضيرية، وهي نوع من التعليم يخضع له الأطفال الذين لم يكملوا ست (06) سنوات كاملة، فيقوم أولياؤهم بتسجيلهم في أقسام تحضيرية، ويبدأ دخول هذه الأقسام منذ السن الخامسة، فيقدم لهم نوعا من التعليم يقوم أساسا على تحضير الأطفال من الناحية النفسية والذهنية لدخولهم للتعليم الابتدائي، كما أن هذه المديرية وكّل لها أمر تلمذ التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والعناية بهم.

### 2-2 مديرية التعليم المتوسط:

وتعنى هذه المديرية بـ "ضمان متابعة تنفيذ استراتيجية تطوير القطاع في التعليم المتوسط في مجال برامج التعليم والوسائل التعليمية والتنظيم المدرسي والأنشطة المكملية، والمشاركة في تحديد التوجيهات المنهجية لإعداد برامج التعليم المتوسط وتحديد ملامح تخرج التلاميذ في نهاية التعليم المتوسط، وضمان كفايات التقييم البيداغوجي لتعليمات التلاميذ وكذا شروط الانتقال من قسم إلى آخر"<sup>14</sup>، ذلك أن المدرسة قد "انبثقت عن الإطار الاجتماعي لحاجة شعربها المجتمع خصوصا لما عجز على مسايرة سرعة المستحدثات وكثرة التراكمات المعرفية والثقافية، فأقام بناء على ذلك هذه المدرسة لحل المشكلات وبلوغ الأهداف، كان من الطبيعي أن تتأثر به وبظروفه المحيطة"<sup>15</sup>، فمديرية التعليم المتوسط تقوم أساسا على مبدأ التطوير لهذا القطاع من خلال برامج التعليم والوسائل التعليمية وغيرها.

كما أنها تهتم بـ "إعداد جهاز إرشاد مدرسي ومهني والسهرة على متابعة تنفيذه بالتعاون مع الأجهزة والهياكل المعنية، وإعداد التوجيهات والتعليمات المتعلقة بمقاييس وقواعد التنظيم المدرسي في التعليم المتوسط، والسهرة بالتنسيق مع القطاعات المعنية على ترقية النشاط الاجتماعي لفائدة تلاميذ المتوسطات، والسهرة على ترقية النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية في المتوسطات"<sup>16</sup>، فلم يسقط من حساباتها مسألة الإرشاد المدرسي والمهني لما له أهمية بالغة، وأثر فعال يعود بالفائدة على المؤسسة التعليمية عموما وعلى التلميذ خصوصا.

كما لم تغفل هذه المديرية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تسهر "بالتنسيق مع القطاعات المعنية على ضمان تعليم متوسط مكيف لفائدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة"<sup>17</sup>، فمديرية التعليم المتوسط هي الأخرى اهتمت بأصحاب الاحتياجات الخاصة، وكان لزاما على وزارة التربية والتعليم في الجزائر أن تولي اهتماما بالغا لهذه الفئة، وذلك من خلال استراتيجية التعليم المكيف.

والسهر على تطبيق الأحكام المتعلقة بمؤسسات التربية والتعليم الخاصة، وتضم ثلاث مديريات فرعية:

### 2-2-1 المديرية الفرعية للبيداغوجيا والإرشاد المدرسي:

وهذه المديرية تتكلف بـ "المشاركة في تحديد التوجيهات العامة لإعداد برامج التعليم المتوسط وضمان متابعة تطبيق برامج التعليم المتوسط وتصميم مخططات التعليمات والتقييم البيداغوجي والمراقبة المستمرة في التعليم المتوسط، وتنظيم الأنشطة البيداغوجية والزمن الدراسي وضبط مبادئ وشروط وطرق وإجراءات الإرشاد المدرسي والمتابعة النفسية للتلاميذ طيلة مسارهم الدراسي والسهر على تنفيذها"<sup>18</sup>. تعد هذه المديرية من أبرز المديريات في القطاع التعليم عموماً وفي الطور المتوسط خصوصاً وذلك باعتبار سن التلاميذ إذ تبدأ أعمار هذه الفئة من 11 سنة إلى غاية 15 سنة، وهي مرحلة تعد مرحلة حساسة بعض الشيء، "ولذا وجب الاهتمام بمختلف جوانب نمو التلميذ خاصة في مرحلة التعليم المتوسط والاهتمام بمختلف المشكلات التي تواجهه في هذه المرحلة سواء على الصعيد الجسدي الفكري أو الانفعالي"<sup>19</sup>. فكان لزاماً أن يرافق التلميذ برنامج إرشادي يعمل على التقييم والمراقبة المستمرة في الشق البيداغوجي، والإرشاد المدرسي والمتابعة النفسية للتلاميذ حتى تتهيأ الظروف المناسبة لهم.

### 2-2-2 المديرية الفرعية للتنظيم المدرسي:

وتكلف هذه المديرية بـ "إعداد التوجيهات والتعليمات المرتبطة بمعايير السير والتنظيم البيداغوجي والإداري للمتوسطات، وإعداد معايير تنظيم التمدريس في التعليم المتوسط والسهر على تطبيقها، والمشاركة في العمليات المتعلقة بتحديد الاحتياجات من الوسائل البشرية والمالية والمادية في المتوسطات"<sup>20</sup>. إن هذه المديرية تراعي الشق الإداري والتنظيمي وتمويل المدارس بالوسائل المناسبة حتى تضمن أرضية قوية تتحمل قوة المد البشري والتعليمي.

### 2-2-3 المديرية الفرعية للتعليم المتخصص والتعليم الخاص:

وتكلف هذه المديرية بمجموعة من المهام أهمها: "التكفل بتمدرس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالتنسيق مع القطاعات المعنية، والسهر على ضمان تعليم مكيف للتلاميذ الذين يعانون تأخرًا مدرسيًا أو صعوبات التعلم، والسهر على تسيير إعادة إدماج التلاميذ المتمدربين في الخارج العائدين إلى أرض الوطن في المسارات المدرسية للتعليم المتوسط"<sup>21</sup>. هذه المديرية تقوم على متابعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن يعانون تأخرًا مدرسيًا أو صعوبات التعلم، فتحاول أن تقدم لهم كل الإمكانيات لتسهيل تعليمهم.

كما أنها تضع في الحسبان التلاميذ العائدين من الخارج فتسعى أن تضعهم في خارطة التعليم من خلال عملية إدماجهم، وذلك يتطلب لا محالة برامج خاصة وهذا يعود إلى الاختلاف الحاصل في البرامج التعليمية بين الجزائر والبلدان التي كانوا فيها.

### 3-2 مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:

ويعد هذا الطور من الأطوار المهمة في جدول أعمال وزارة التربية، إذ منه ينطلق التلاميذ من مرحلة إلى أخرى، حيث سينتقلون منه إلى التعليم الجامعي، ولذا نجد الوزارة قد أولت اهتماما بالغ الأهمية له، وتكلف هذه المديرية بما يلي:<sup>22</sup>

- ضمان متابعة تنفيذ استراتيجية تطوير قطاع التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في مجال برامج التعليم والوسائل التعليمية والتنظيم المدرسي والأنشطة المكملة.

- المشاركة في تحديد التوجيهات المنهجية لإعداد برامج التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وتحديد ملامح تخرج التلاميذ.

- تنظيم شعب ومسارات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

- إعداد مدونة الوسائل التقنية والبيداغوجية.

- تحديد ملامح الالتحاق والخروج لجميع مستويات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

- ضبط كفايات التقييم البيداغوجي لتعليمات التلاميذ وكذا شروط الانتقال من قسم إلى آخر.

- تحضير واختيار فئة من تلاميذ الثانويات ذوي المواهب المتميزة في مادة أو عدة مواد لتمثيل

لجزائر في المنافسات العلمية الدولية.

- السهر بالتنسيق مع القطاعات المعنية على ترقية النشاط الاجتماعي لفائدة تلاميذ المتوسطات.

- السهر على ترقية النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية في المتوسطات.

- التكفل بترقية نخبة مدرسية لتطوير الامتياز والابتكار والنقد.

- السهر بالتنسيق مع القطاعات المعنية على ضمان تعليم ثانوي مكيف لفائدة التلاميذ ذوي

الاحتياجات الخاصة، بالتعاون مع القطاعات المعنية.

من خلال هذه العناصر تولى وزارة التربية الوطنية الأهمية الكبرى للتلاميذ في جميع الأطوار

وتلاميذ القسم الثانوي بالتحديد، وهذا لأنهم في مرحلة عمرية متقدمة ومعرفية أكبر، وهم في

حاجة إلى الاهتمام والتوجيه النفسي والمعرفي، فالتعليم الثانوي "يأتي امتدادا للمدرسة الأساسية،

وممر إجباري نحو التعليم العالي من جهة ونحو الشغل من جهة أخرى"<sup>23</sup>. ومن هنا كان لا بد أن

تضع الوزارة هذه المرحلة على رأس أولوياتها.

كما تولى الأهمية البالغة للفئة النابغة منهم، وذوي المواهب المتميزة في أي مادة كانت قصد

تمثيل الجزائر في المناسبات والمحافل العلمية الدولية، والسهر على تطبيق الأحكام المتعلقة

بمؤسسات التربية والتعليم الخاصة، وتضم ثلاث مديريات فرعية:

### 1-3-2 المديرية الفرعية للبيداغوجيا والتوجيه المدرسي:

وتكلف هذه المديرية بـ "المشاركة في تحديد التوجيهات العامة لإعداد برامج التعليم الثانوي

العام والتكنولوجي ومراجعتها، والمشاركة في تحديد وتجديد المسارات الدراسية للتلاميذ وكفايات

التقييم البيداغوجي والانتقال والقبول في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وتصميم مخططات

التعليمات والتقييم البيداغوجي والمراقبة المستمرة في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بعنوان كل

سنة دراسية والسهرة على تحيينها، والمشاركة في الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالتجديد البيداغوجي<sup>24</sup>، تعمل هذه المديرية على إعداد البرنامج التعليمي في هذه المرحلة، وتطويره وتجديده، ووضع معايير التقييم والقبول في هذا الطور.

فدور هذه المديرية يقوم على أساس الدراسة المسبقة لهذا الطور، ثم وضع البرامج التعليمية المناسبة للتلاميذ، كما نجدها تحرص على تحيين هذه البرامج في كل سنة دراسية جديدة؛ وذلك للمواكبة ووضع البرامج المناسبة لكل جيل.

### 2-3-2 المديرية الفرعية للتنظيم المدرسي:

وتكلف هذه المديرية بـ "إعداد التوجيهات والتعليمات المرتبطة بمعايير السير والتنظيم البيداغوجي والإداري للثانويات، والسهرة على تطبيقها بالتنسيق مع الهياكل المعنية، وإعداد معايير التنظيم المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والسهرة على تطبيقها، والمشاركة في العمليات المتعلقة بتحديد الاحتياجات من الوسائل البشرية والمالية والمادية في الثانويات، وإعداد التدابير التربوية التي تسمح بترقية الحياة المدرسية لتحسين الأداء المدرسي والسهرة على تطبيقها"<sup>25</sup>، فهي ملزمة بعد وضع المعايير وضبطها بتطبيقها والسهرة إلى تنفيذها، ومراقبة كل الاحتياجات والوسائل المسهمة في تسيير العملية التعليمية.

### 2-3-3 المديرية الفرعية للتعليم المتخصص والتعليم الخاص:

وتكلف هذه المديرية بـ "التكفل بالتعاون مع القطاعات المعنية بتمدرس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمشاركة في إعداد تعليم متخصص يسمح بتطوير قدرات الإبداع والابتكار لدى التلاميذ الذين يمتلكون مواهب متميزة ويحققون نتائج تثبت تفوقهم، والسهرة على متابعة تنفيذه واكتشاف التلاميذ ذوي المواهب المتميزة المتحصلين على نتائج استثنائية تثبت التفوق"<sup>26</sup>، تهتم هذه المديرية كما هو موضح في نص المادة بكل ما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة، وإعداد برنامج خاص ومتخصص للذين يملكون مواهب متميزة ويظهرون قدرات علمية ومعرفية كبيرة، والاهتمام بهم فهم ثروة حقيقية للبلاد.

كما تسعى إلى "ضمان تعليم مكيف للتلاميذ الذين يعانون تأخرا مدرسيا أو صعوبات في التعلم، والسهرة على تيسير إعادة إدماج التلاميذ المتمدرسين في الخارج العائدين إلى أرض الوطن في المسارات المدرسية للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وتنظيم مشاركة الجزائر في الأولمبياد الجهوية والدولية في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي"<sup>27</sup>، فالواجب على هذه المديرية أن تقوم بوضع البرامج المساعدة لهذه الفئات حتى تضمن لهم حياة دراسية جيدة، واستثمارهم في جميع المسارات التعليمية والمعرفية.

## خاتمة:

توصل هذا البحث إلى مجموعة من النقاط هذه أهمها:

- يعد التعليم في الجزائر من أهم القطاعات في البلاد، حيث قدمت الجزائر استراتيجية سياسية من أجل النهوض بالقطاع، ويتبين ذلك من خلال قراءتنا فيما جاء في مراسيم 2019م.
- ينقسم التعليم في الجزائر إلى ثلاث أطوار رئيسية هي: الابتدائي والمتوسط والثانوي، لكل واحد منها مديرية عامة وكل لها مجموعة من المهام التي تحاول القيام بها من أجل النهوض بالقطاع التعليمي.
- قدمت الجزائر مجموعة كبيرة من الإمكانيات للنهوض بهذا القطاع تمثلت في طاقات بشرية، ووسائل تدريسية، واستراتيجية وسياسة تعليمية.
- لم تغفل الوزارة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا أولئك الذين يعانون تأخرا دراسيا، كما أسهمت في تيسير إدماج التلاميذ العائدين إلى أرض الوطن.
- قدمت الوزارة سياستها التعليمية مقسمة على الأطوار الثلاث (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وذلك بحسب الاحتياجات لكل طور.
- اهتمت السياسة التعليمية في الجزائر بكافة الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية، كما دعت إلى ضرورة التكفل بكافة التلاميذ وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اهتمت السياسة التعليمية في الجزائر بالجانب الصحي للتلاميذ وذلك إيماننا منها بما لهذا الجانب من أهمية بالغة، فالأمراض التي تنتشر وسط التلاميذ تعد خطرا يواجه المؤسسات التعليمية خصوصا والمجتمع عموما.
- حرصَ القائمون على الشأن التربوي والتعليمي في الجزائر على وضع قوانين تجعل من القطاع التعليمي قطاعا محكما ومضبوطا في جميع أطواره، وسعت من خلال هذه القوانين إلى تحسين الوضع التعليمي، وتطوير برامجه الدراسية، وخلق جو ملائم للتلاميذ؛ من خلال التكفل النفسي والصحي والاجتماعي وكذا التعليمي، فكانت نتيجة ذلك أن وجدنا وزارة التربية والتعليم تولي اهتماما بالغا للبرامج الدراسية والحياة المدرسية للتلاميذ.

## الإحالات:

- <sup>1</sup> عياش، هدى، مساهمات التعليم في الجزائر.. واقع واستشراف، 2017، الرابط: <https://www.elhiwardz.com/>، تاريخ الزيارة 2021-04-17، التوقيت: 09:30.
- <sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية، جانفي/فيفري 2019، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، العدد 601، المادة 02.
- <sup>3</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>4</sup> عياش، هدى، مساهمات التعليم في الجزائر.. واقع واستشراف، 2017، الرابط: <https://www.elhiwardz.com/>، تاريخ الزيارة 2021-04-17، التوقيت: 09:38.
- <sup>5</sup> وزارة التربية الوطنية، جانفي/فيفري 2019، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، العدد 601، المادة 02.
- <sup>6</sup> غريب، مختار، 2014، واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، المجلد 2، العدد 6، ص 120.

- <sup>7</sup> فهبي، مصطفى، د.ت، التكيف النفسي، دار الطباعة العربية، القاهرة، د.ط، ص 11.
- <sup>8</sup> غريب، مختار، واقع التعليم المكيف في الجزائر، ص 121.
- <sup>9</sup> وزارة التربية الوطنية، جانفي/فيفري 2019، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، العدد 601، المادة 02.
- <sup>10</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>11</sup> صدراتي، فضيلة، 2013، 2014، واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع، دراسة ميدانية بوحديات الكشف والمتابعة والمدارس الابتدائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية بولاية بسكرة -نموذجاً- أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 131.
- <sup>12</sup> وزارة التربية الوطنية، جانفي/فيفري 2019، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، العدد 601، المادة 02.
- <sup>13</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>14</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>15</sup> جوامع، رضا، 2008، أسس صناعة المناهج التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية -مقاربة نقدية-، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة الآداب والعلوم الإنسانية، قسنطينة، المجلد 4، العدد 1، ص 11.
- <sup>16</sup> وزارة التربية الوطنية، جانفي/فيفري 2019، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، العدد 601، المادة 02.
- <sup>17</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>18</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>19</sup> نيكية، نوال، 2017، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 2، العدد 4، ص 219.
- <sup>20</sup> وزارة التربية الوطنية، جانفي/فيفري 2019، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، العدد 601، المادة 02.
- <sup>21</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>22</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>23</sup> مجادي، حسية، 2014، ماهية البكالوريا وأهميتها، مجلة البدر، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 6، العدد 8، ص 173.
- <sup>24</sup> وزارة التربية الوطنية، جانفي/فيفري 2019، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، العدد 601، المادة 02.
- <sup>25</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>26</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.
- <sup>27</sup> المصدر نفسه، العدد 601، المادة 02.

## المراجع:

- فهبي، مصطفى، د.ت، التكيف النفسي، دار الطباعة العربية، القاهرة، د.ط.
- صدراتي، فضيلة، 2013، 2014، واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع، دراسة ميدانية بوحديات الكشف والمتابعة والمدارس الابتدائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية بولاية بسكرة -نموذجاً- أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- جوامع، رضا، 2008، أسس صناعة المناهج التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية -مقاربة نقدية-، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة الآداب والعلوم الإنسانية، قسنطينة، المجلد 4، العدد 1.
- نيكية، نوال، 2017، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 2، العدد 4.
- مجادي، حسية، 2014، ماهية البكالوريا وأهميتها، مجلة البدر، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 6، العدد 8.
- عياش، هدى، مساهمات التعليم في الجزائر.. واقع واستشراف، 2017، الرابط: <https://www.elhiwardz.com/>، تاريخ الزيارة 17-04-2021، التوقيت: 09:30.
- غريب، مختار، 2014، واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، المجلد 2، العدد 6.
- وزارة التربية الوطنية، جانفي/فيفري 2019، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، العدد 601، المادة 02.